

محليات

الانتماء العربي

طلاب الدراسة الجامعية

بين الفصل والوصل

والثقافة والمثلية، المطلوبة من مواطني
التحصيل العلمي من القرن العشرين ..
كل برنامج تعليمي في التقنيات
العربية قائم على هذا المبدأ ..
والتي على تربية المواطن القادر على
التعامل مع المعلومات وتطبيقاتها
والتفكير الاستراتيجي في مواجهة
المشكلات .. والتأصيل العربي في
الجامعة .. وإذا لم يجر ذلك فمن
حقنا نحن الطلاب الجامعيين ومن حق
كل قارئ على مستقبل التعليم العربي
أن يسأل: ترى هل هناك من هو جدير
بالثقل العربي بنقله من حوزة
الجامعة بنقله من حوزة الجامعة
الى مقاعد الدراسة الجامعية؟؟
فتتوجه الى الفروع العلمية
رغم كل الصعوبات!

المطروحة بكل حدة، ويؤمن أي تلميذ
المطلبة والتأصيل، هي ضرورة نصف
البرامج العلمية في التقنيات
شبابا ووضع برامج جديدة - في كل
المواضيع - لتأصيل العرب في
الثقافة العلمية، ومع حداثتها
الجامعة .. وإذا لم يجر ذلك فمن
حقنا نحن الطلاب الجامعيين ومن حق
كل قارئ على مستقبل التعليم العربي
أن يسأل: ترى هل هناك من هو جدير
بالثقل العربي بنقله من حوزة
الجامعة بنقله من حوزة الجامعة
الى مقاعد الدراسة الجامعية؟؟
فتتوجه الى الفروع العلمية
رغم كل الصعوبات!

ميل الطلاب الثانويين العرب لرواية الدراسة في
الجامعات والمعاهد العلمية ظاهرة إيجابية تدل على الاحترام
والقدرة .. فثباتنا الذين
يدركون الدور الهام للعلم
والثقافة، في عصر التكنولوجيا
والعلوم، يريدون اللحاق بركب
العصر .. وهم يرون في
الدراسة الجامعية مخرجا
طبيعيا للتطور الاجتماعي
والاقتصادي ..

ولكن هذا الميل وحده، لا
يكفي .. ونحن نرى أن نسبة عالية من المتقدمين لطلاب
الدراسة الجامعية لا يجتازون امتحانات الدخول - وما
أكثرها! - ولذلك يضطرون الى تأجيل الدراسة لسنة
إضافية، أو الى تأجيل الدراسة لسنة إضافية، أو
الدخول الى الصف التحقيري الذي لا يفتح شيئا في الواقع،
أو يباينون ويعطون عن الدراسة الجامعية!!

«الفراسة»

أصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا
بالاشتراك مع لجنة الطلاب العرب في معهد
التقنيات نشرة ليرة واحدة تحت اسم «الفراسة»
وتضم النشرة العديد من المقالات والملاحظات حول
مشاكل الطلاب الجامعيين العرب وتضمنها المقام
العربي، ونور الخليل في مارك شمس الدين الوطنية
والاجتماعية .. ونحن إذ نحيي طلاب جامعة حيفا
ومعهد التقنيات على هذه المبادرة الطيبة ننشر
فيما يلي، تلخيصا من «الفراسة» .. ونستعمل هذه
الاسماء لنمحو أرواحنا أعضاء لجان الطلاب العرب في
الجامعات والمعاهد العربية معا، الى عرض
مشاكلهم وتضايقاتهم ومواقفهم على صعوبات
«الاتحاد» التي فتحت مسرا دائما وإبدا لكل
مخلص مستعد للمشاركة في مارك شمس الدين من أجل
المساواة والحرية والتقدم.

(هيئة تحرير «الاتحاد»)

الفراسة

لجنة الطلاب العرب
جامعة حيفا

ويؤمنون عن تكاملهم المستقلة!
وإذا أضفنا الى كل هذا أن
الفروع العلمية، في التقنيات العربية
شبه مطلوبة، وأن تعليم الفروع
العام وتاريخ العرب يدرس بشكل
يتكئكي لا يربى عند الطلاب العربية
انتقائية، وإذا أضفنا الى كل هذا
أن البيئة العربية لا تزال متخلفة
اقتصاديا وثقافيا عن البيئة العلمية
في البلاد، ولا شيء عادة، والشخصية
المستقلة للأجيال الناشئة، إذا أضفنا
كل هذا بمن الاعتبار، وجننا الأسباب
المستقلة لارتفاع نسبة التسرب في
الدراسة الجامعية .. والظبية

والهندسة والتكنولوجيا والعلوم،
وذلك الفروع الاجتماعية، مع كل
الاحترام للطلاب والادباء، فالتساؤل
ويحل صراحة: نحن بحاجة الى سياسة
جديدة لتأصيل العرب في الثقافة
العلمية والثقافة العلمية ..
في هذا الصلة أسامة مستعمل
شعنا وثقافتهم وأدبهم ..

وإذا حاولنا أن نفحص من أسباب
المسؤولية في دخول الطلاب العرب الى
الجامعات والمعاهد العلمية، فسنجد
أنهم ليسوا بالمتأخرين، بل هم
المتأخرين في التعليم العربي ..

من نسيم أبو خيس

في القهى، وثلاثتهم «يزبون» القهوة مع فدان السجائر ..
الاول: ولكن يا عالم، يا ناس، لكل شيء حدود! ١٢ ألف
ليرة غرامة في المحكمة على بناء بيت غير مرخص، وفي
أرضي أنا؟ لا! انتظرت على انتباههم سنتين كاملتين
ولم يعطوني الرخصة! ماذا كانوا ينتظرون مني؟ أن
أوفد امتداد عمري وانتظر؟ وماذا؟! قال
استعداد رخصة خلال ٤٠ يوما!!

لقد قلت له، للقاضي، تفصل حضرتك وأطلب
اليهم هذا .. فانا انتظرت ما فيه الكفاية! انتم لا
تربون أعطائنا الرخص وتفاوضونا على أننا نبيي بلا
رخص .. تفصل حضرتك وقل لي: لو كنت مكاني
ماذا تفعل؟ انتام وتزوج في الشارع؟!

الثاني: غريب! لماذا هذا الرقم بالذات؟ لقد فرضوا على
دفع ١٢ ألف ليرة غرامة «التصميم» على التسمية
التي طلبت رخصة بناء عليها .. زيادة على رسوم
وتكاليف الرخصة والخرائط التي بلغت ٤ آلاف ليرة
حتى الآن! ماذا يريدون؟ أن تشتري أرضنا منهم؟
١٢ ألف ليرة على ٥٠٠ متر؟!

الثالث: لقد مرت بكل هذه المراحل - اعني دفعت
«التصميم» والرسوم وحصلت على رخصة .. وما
تبقى في جيبى لا يكاد يلبى اجرة البناء .. حملت
أوراقى وقصفت مكتب مبيع الاسمنت في تل أبيب ..
وبعد ساعات طويلة، ومن خلال الزحام، استطعت
أن أسبغها أمام الموظف:

— ماذا تريد؟
— من أسمنت كما دون المهندس ..
— آسف، ليس لدينا أسمنت!
وفي هذه اللحظة طرأ أحدهم، من فوق راسي، أورافه
وناولها الى الموظف قائلا:
— داني .. لا أستطيع الانتظار!
— متى تريد الاسمنت؟ - سألته الموظف ..
— غدا ..
— فدا تصك ١٠ أطنان، وما تبقى بعد أسبوع ..
— ولكن .. قلت للموظف - أريد أن أبني .. وهسهسه
أوراقي؟
— قلت لك ليس لدينا أسمنت!
— ولما الذي أعطيني من فوق راسي؟
— لو ترى العمارة التي بينها هذا القول!
— ولكني لست مقاولا وأريد بيتا أسكنه .. لا أستطيع
أن أشتريه من السوق .. ٥٠٠ بيتا تباعونه ٢٥٠
ليرة!
— تعال الى المكتب بعد شهرين، وقد تبنيك!
— ومن فوق راسي طرأ آخر أورافه .. فتناولها الموظف
وقال: غدا .. في ساعات الظهر ..

وعلى درجات السلم كان «المقاول» يتحدث مع أحد
أبناء قريتي الذين يتعاملون بتجارة الاسمنت:
— قلت لك ألف ليرة على السيارة .. ولا أرضي بقرش
واحد أقل من هذا المبلغ!!
فقاله الشيك!
— الآن فقد بيع الاسمنت قبل أن يصل الى «عمارة»
المقاول!
— همت بأن أعود الى الموظف .. ولكن ماذا أقول له؟
— أخت هالغيشة!

شارون يتهم ديان بالمسؤولية عن ضياع الأرواح في معلوت

تل أبيب - في مقابلة مطولة مع «يديوت
أحروروت» (٢٦) وجه الزعيم الليكودي، أوريك
شارون، هجوما عنيفا ضد الجنرال ديان وأتباعه،
بصورة لا تقبل التأويل، بأنه المسؤول عن ضياع الأرواح في
معلوت.

القبلة - وهي أن الوقت قصير
جدا: فهل كان هناك ما هو أكثر
طبيعا من أن يرتكبوا الخسائر
العظيمة في المثل والاعتداء لتفهم
جوا؟ لقد تمثنا أن الفروع
موجعون في المثل والاعتداء على أنهم لم
يجبوا للملح .. ولم تكن هناك طرفة
مواقف على قرار الحكومة بإطلاق
الروح الحرة؟ وماذا كان الشكل
الذي جرى فيه تنفيذ القرار؟
أجاب شارون: «حسب رأيي
كان هناك قوة بين ما قرره الحكومة
وبين ما نفذ في مكان الحادث .. لم
يطغوا كل ما يجب فعله ..
القدم مثلا: كلهم كانوا يدركون

حرب أكتوبر وأفاق المستقبل (٢) - بقية

القوية: الفلاحين والمثقفين والعمال
والثنيين وقلة من أبناء الرأسمالية
الوسطى ..
التي والقاع هنا لا يمكن أن يكون
بينها اتصال مطلق .. وبينها لا
يمكن أن تكون العلاقة أعمق ونهج أقرب
الى الاستعداد النفسي ..
هذه الحقيقة يجب أن تدخل في
اعتبار القضاة الاجتماعي المصري ..
وسكون لها أبعاد اجتماعية وسياسية
ذات مغزى كبير في مستقبل شمسنا ..
٢ - في الحقيقة الأخرى في المجال
العربي التي ألفت عليها تجربة
الحرب سودا سلطا، فهي إمكانية
تحريك المنطقة العربية كلها ضد
البربرية في ظروف معينة ويتناثر
شروط معينة .. وذلك برغم تباين
الانتفاضة الاجتماعية وتفاوت مستويات
التطور تباعا وتفاوتا شديدا .. أن
الحركة الثورية في هذه الظروف ..
وبهذه الشروط .. تصبح حركة مقترنة
لثة بكلها وتستطيع أن تترى حتى
أولئك الذين تتخلفوا مع الأعداء ..
ووضوحهم ليس أكبرا منذ وقت
طويل، بالانتماء منهم والبعث عن
كان لهم في صفوفها أو على مقربة
منها ..
وبدون التمثل بأي أوهام في هذا
المسند .. وبدون تملس للحقيقة
التي هذه القوى .. وبدون تملس
أن المصدر الأساسي والأول الذي كان
الحركة الثورية من توسع نفوذها
هو التماس الجور لاجتماع
الطبقات الوضيعة الرأسمالية

«شهد شاهد من أهلنا»

مع أن فرضي أوريك شارون من
هذا الاتهام هو واضح، فهو أشد
طبيعا من أن يرتكبوا الخسائر
العظيمة في المثل والاعتداء لتفهم
جوا؟ لقد تمثنا أن الفروع
موجعون في المثل والاعتداء على أنهم لم
يجبوا للملح .. ولم تكن هناك طرفة
مواقف على قرار الحكومة بإطلاق
الروح الحرة؟ وماذا كان الشكل
الذي جرى فيه تنفيذ القرار؟
أجاب شارون: «حسب رأيي
كان هناك قوة بين ما قرره الحكومة
وبين ما نفذ في مكان الحادث .. لم
يطغوا كل ما يجب فعله ..
القدم مثلا: كلهم كانوا يدركون

حرب أكتوبر وأفاق المستقبل (٢) - بقية

القوية: الفلاحين والمثقفين والعمال
والثنيين وقلة من أبناء الرأسمالية
الوسطى ..
التي والقاع هنا لا يمكن أن يكون
بينها اتصال مطلق .. وبينها لا
يمكن أن تكون العلاقة أعمق ونهج أقرب
الى الاستعداد النفسي ..
هذه الحقيقة يجب أن تدخل في
اعتبار القضاة الاجتماعي المصري ..
وسكون لها أبعاد اجتماعية وسياسية
ذات مغزى كبير في مستقبل شمسنا ..
٢ - في الحقيقة الأخرى في المجال
العربي التي ألفت عليها تجربة
الحرب سودا سلطا، فهي إمكانية
تحريك المنطقة العربية كلها ضد
البربرية في ظروف معينة ويتناثر
شروط معينة .. وذلك برغم تباين
الانتفاضة الاجتماعية وتفاوت مستويات
التطور تباعا وتفاوتا شديدا .. أن
الحركة الثورية في هذه الظروف ..
وبهذه الشروط .. تصبح حركة مقترنة
لثة بكلها وتستطيع أن تترى حتى
أولئك الذين تتخلفوا مع الأعداء ..
ووضوحهم ليس أكبرا منذ وقت
طويل، بالانتماء منهم والبعث عن
كان لهم في صفوفها أو على مقربة
منها ..
وبدون التمثل بأي أوهام في هذا
المسند .. وبدون تملس للحقيقة
التي هذه القوى .. وبدون تملس
أن المصدر الأساسي والأول الذي كان
الحركة الثورية من توسع نفوذها
هو التماس الجور لاجتماع
الطبقات الوضيعة الرأسمالية

نستطيع أن نسجل أن اتفاق فك الاشتباك في الجولان
كان نتيجة أضخم عملية حوار عرفتها العلاقات اليهودية -
العربية في الشرق الأوسط، منذ تسرب للشباط الصهيوني
اليها .. ومنها كان نتائج هذا الحوار .. فقد أكد على طيبة
الطرف الصهيوني التوسعية .. غير أن هذا الحوار .. تميز
هذه المرة بظاهرتين أولهما: أن المفاوضات .. من أولها الى
آخرها، أجراها من الطرف الإسرائيلي الشخصية الأولى،
للثقة الإجماع .. أمريكا .. وثانيهما: أن الطرفين صافا أهدافهما
بصورة واضحة، أعربت فيها إسرائيل عن نواياها الحقيقية ..
وكانت المسألة بالنسبة لكيسنجر قضية «مفصلة» - سم
سوريا ومع العرب .. وكانت المسألة بالنسبة لسوريا ولكل
الشعوب العربية ليست مجرد عملية فصل قوات، بل فوز
ورد الحقوق لأصحابها ..

ولم تكن صدمة .. أن يشارك الشعوب العربية في جميع
أقطارها كانت مع السوريين .. حين رفض السوريون - مع
الفرق الزبني والتاريخي دمو - مسئلة الكذاب المصري
«لكن نصف الأرض ولنا نصفها ..» قرات لأحد المفكرين
الإسرائيليين (البروفسور غرشون فايلر، رئيس دائرة
الفلسفة في جامعة تل أبيب) أن ادعاء الصهيونية على كل
لبنان أنها «يعود الى أسطورة دينية» هذه البلاد وهيت
لنا حسب المصادر، جائزة على حسن السلوك .. ويستخلص
من ذلك أن الشعب القديم فيها لا يقم بقوة الحق .. فالتفتت
هو جزء من هذه الأسطورة .. البلاد وهيت لنا جائزة على
حسن السلوك وأخذت منا لرداة السلوك ..

أن يقم من كلام البروفسور أن: الله أعطى والله
أخذ .. والحقيقة أن هذا البروفسور، اعتدادا على الأسطورة
الدينية عن «أرض الميعاد» .. أثبت زيف ادعاء الصهيونية
الكاذب بكل الأرض .. ويبقى السؤال: هل تنفع الصهيونية
بما وهبه لهم العرب من أرضهم ليتقوا عليها دولتهم؟
مفاوضات الفصل مع سوريا .. كشفت عن أن القيادة
الصهيونية لم تعلم شيئا ولم تنس شيئا ..
فالذوات الحاكمة في إسرائيل لم تخف حقيقة أنها قبلت
اتفاق الفصل بين القوات مكرهة لا مختارة .. والشئ المهم هو
أنه في هذا الاتفاق لحقت جميع نصيراتها بأن هزيمة
الجولان أصبحت جزءا لا يتجزأ من إسرائيل ..
وسمع هذا فلا نستطيع أن ننكر بأن إسرائيل واسمها واسمها
إسرائيل .. قد قبلت القرار بفرض وأغتباط .. وكنت الصحف
الجنود: في جبهة الجولان قابلوا أبناء الاتفاق بالاملاب الفارية
ورفع الانحاب ..

ولكن الذي يثقل أن الحكومة كعادتها .. اخفت عن الرأي
العام حقيقة هذا الاتفاق .. مع أن غوليدته مفر اعترفت في
خطابها أمام الكنيست بأن الاتفاق ليس اتفاق سلام .. إلا أنها
لم تفلح للشعب أن السلام يتطلب الانحاب الكلي من الجولان
والمناطق العربية المحتلة الأخرى .. والاعتراف بالحقوق
المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ..

«دافار» شبه الرسمية كتب عن اتفاق فصل القوات
مع سوريا (أن التنازلات الإسرائيلية هي بالأساس في المناطق
التي جرى احتلالها في حرب أكتوبر، والتي اعتبرتها إسرائيل
دائما أنه يمكن التفاوض عليها مقابل وقف إطلاق نار فليت ..
فهل كل الذي يريد حكام إسرائيل وقف إطلاق نار
ثابت؟ وهل المناطق التي احتلتها القوات الإسرائيلية في حرب
حزيران ١٩٦٧ ليست قابلة للتفاوض؟
الواقع أنه من حق العرب وحدهم أن يقولوا هذا الكلام ..
بأنسترداد العرب لمناطقهم المحتلة لا يمكن أن يكون مساواة
للاخذ والعطاء، أو للمفاصلة!

ولهذا السبب لا نستطيع أن نفهم ما ورد في مقال
صحيفة «بار هشير» (الانتخابي) يوم الخميس الماضي
التي ذكرت بارتياح: «أن إسرائيل لم تتخل عن أي واحدة من
مستوطنات الجولان وأنها تسيطر على الغالب الاستراتيجية
كثيرة في ٢٠٠ .. وكانت «لجان لحادثات فصل القوات:
... حتى لو تبلور الاتجاه للجلاء عن القنطرة» - فإن
إسرائيل طبعاً لن تستطيع الانحاب من الغالب الخطية بها ..
والهمة من الناحية الإيمانية للناصع عن مستوطنات الجولان ..
وأكثر من هذا فإن هزيمة الجولان تختلف عن سيناء لأن
إسرائيل لا تستطيع قط، مقابل اتفاق سلام أن «تنزل»
منها .. والوساطة الذي يطرح نفسه هو ماذا يبقى للمفاصلة ..
في المرحلة القادمة للمحادثات مع سوريا!!

والناس أن حكام إسرائيل ومؤسستهم الحزبية، ما
يزالون يوهمون شمسهم أن السلام مع العرب يتحقق
بالمفاصلة، بإعطاء العرب تسمية أرض حجاب السلام!!
من يسيطر العرب الى خوض معركة رمضان لتطعيم
نظرية المفاصلة .. ألم يصرح الرئيس السادات أن بناء مدينة
بييت في سيناء .. ووثيقة غابلية كانت من بين الأسباب التي
أدت الى اندلاع حرب أكتوبر!!

وشر البلية أن حكام إسرائيل .. أعلنوا .. ساعات قبل
توقيع اتفاق فصل القوات مع سوريا عن بدء نقل المستوطنين
الى المساكن الجديدة التي تم إنشاؤها في «بييت (١)»
الإبوحى توقيت هذه الخطوة .. إلهام الدول العربية أن
ما تنازلت عنه إسرائيل في اتفاقي فصل القوات هو آخر
تنازل!!

ديان قال هذا الكلام أيضا قبيل توقيع اتفاق فصل
القوات مع سوريا ..

أيا وقد ذهب ديان وهيت غولده وهيت أيا أيمن
ونجاس سببر .. فهل كان أن تأمل أن يكون فصل القوات بداية
عند توقيت هذه الخطوة .. إلهام الدول العربية أن
أرض العرب، أي الحاق شبه الجزيرة العربية ب «سدية
بوكر» مثلا؟

رئيس الحكومة الجديدة إسحاق رابين .. قد تمهد
على كل حال .. هذه ضغوط مختلفة .. بأنه سرجع الى
التناحيين قبل القيام «بتنازلات» في «اليهودية والمسامرة»
(الشفة الغربية) ..

ومعنى هذا أن حكام إسرائيل يستمدون لحولة جديدة
من المباطلات والتسويق وشد الجبل لأرغام الدول العربية
على التسليم بالاحتلال الإسرائيلي ..

ولكن متى كان الاسمنت الذي يصبه حكام إسرائيل في
المناطق المحتلة لخلق الحقائق الجاهزة، أقوى من حقوق
الشعوب!!

أن أكبر حقيقة برزت في اتفاق القوات مع سوريا هي أن
تنازلات إسرائيل لسوريا للتوصل الى الاتفاق .. كانت البديل
لاندلاع حرب جديدة ..

والنتيجة المشجعة هي أن النقاش الداخلي في إسرائيل،
بين أنصار السلام والانحساب، أصبح الآن بشكل الشاغل
للجميع .. وأن أصواتا كثيرة بدأت ترتفع مطالبة بالتخلي عن
المناطق المحتلة وعن المستوطنات ..

وهذا يؤكد أنه لن يطول الوقت حتى تذهب السكرة
سكرة حزيران ١٩٦٧ وتعود فكرة أكتوبر ١٩٧٣
صليا خبيس

